

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة (3/11) |

التكفير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

الدرس في هذا اليوم حول موضوع التكفير ما هو - [00:00:01](#)

وما خطره وما اسبابه وما شروطه؟ وما اهمه ضوابطه ومسائله التكفير هذه القضية التي هي من بلايا هذا الزمان بل وقبل هذا الزمان

اذ اول من عرف عنهم التكفير في تاريخ المسلمين هم الخوارج - [00:00:23](#)

كما سيأتي والتكفير في مفهومه الحكم على معين او على جماعة بالكفر الاكبر والتكفير نتيجة لمرحلتين سابقتين عليه وما مرحلة

التبديع والتفسيق فان كانت التبديع والتفسيق بغير وجه حق وبغير علم - [00:00:48](#)

اورث ذلك التكفير بغير علم وهو الظلم والعدوان والناس في التكفير على طرفين على غلاة كفروا عند ادنى كبيرة وعند ادنى موجب

له ولم يفرقوا بين الكفر المعين والكفر المطلق - [00:01:15](#)

وهذا مذهب الخوارج والوعيدية يقابلهم اقوام لا يكفرون احدا البتة مهما فعل ومهما اقترف ومهما اتى من نواقض الدين ونواقض

الاسلام وهذا مذاهب المرجئة قديما وحديثا ومذاهب المتحليلين المفرطين في اوامر الله - [00:01:37](#)

حديثا التكفير ما خطره يمكن ان نجمل خطر التكفير في اربعة امور الاول ان التكفير بغير وجه حق اي بظلم وبهوى وبعنوان انه

استحلال لدم المسلم واستحلال لعرضه واستحلال لماله - [00:02:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسلم وعظم شأن حرمة وقال كما جاء في الصحيحين المسلم على المسلم حرام بلفظ كل

المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - [00:02:32](#)

في يوم عرفة وفي يوم العيد وفي يوم الحادي عشر في سائر خطبه ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا

في بلدكم هذا في شهركم هذا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:02:57](#)

الخطر الثاني من خطر التكفير انه داخل في الوعيد المخصص الصريح الوارد في هذا التكفير بعينه بان يرجع حكم التكفير عليه ان

لم يكن على صاحبه كما قال وقد جاء في صحيح البخاري - [00:03:18](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ قال لاخيه يا

كافر فقد باء به اي بالكفر - [00:03:38](#)

والحكم عليه فقد باء به احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه او حارت عليه وفي الحديث ايضا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

في باب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:03:52](#)

ثالثا من وعيده ان التكفير بغير وجه حق هو من اعظم اسباب القتل وقتل الانسان غيره انما يكون بالتهيب ان يهيج عليه بلسانه او

بفعله فان كان التهيب عليه بالكفر - [00:04:15](#)

حكم عليه بالكفر فاهدر دمه فهذا من اسباب قتله اذا كان بغير وجه حق فيكون من الكبائر العظيمة وفي الحديث من اعان على قتل

مسلم ولو بشطر كلمة بنصف كلمة - [00:04:38](#)

من اعان على شطر مسلم ولو من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله اذا كان

إذا كانت الاعانة بان حكم على هذا بانه كافر او على جماعة بانهم كفار - [00:04:55](#)

كفرا اكبر بغير علم او بغير وجه حق وقد اعان على قتلهم الان او بعد الان من خطر التكفير خطر يتعلق بتأريخه ان التكفير شعار طوائف الظلال من المسلمين من الخوارج - [00:05:15](#)

وهم النواصب وهم اصل الوعيدية والاصل فيه ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حديث ابي الخويصر عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي الطويل - [00:05:36](#)

وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم فانه سيخرج من ظنظي هذا قوم يقرأون القرآن تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وقرائتكم الى قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقبهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - [00:05:51](#)

لان لقيتهم لاقتلتهم قتل عاد شر قتلى تحت اديم السماء جاء في رواية في الصحيح يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يسلم منهم الكفار المجاهدون ولا يسلم منهم اخوانهم من المؤمنين - [00:06:15](#)

هؤلاء اصل بلية التكفير في تاريخ المسلمين ما سبب هذا التكفير هل له اسباب من تأمل في التكفير بوجهه بغير علم وبظلم وبهوى يجد انه يعود الى اسباب ثلاثة يمكن ان يطلق عليها بالاسباب الكلية - [00:06:37](#)

التكفير بغير علم وبغير هدى اولها الجهل بدين الله فمعيار التكفير عنده ما يعتبره في نفسه علما هو في الحقيقة جهل ولو علم دين الله جل وعلا وما يكفر به الانسان - [00:07:03](#)

وما لا يكفر به وعلم ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المنضبط المتلقى عن اهله وعلى اصوله هذا الخوض ولكن اكثر من يخوض في التكفير يكفر بالجهل بدين الله فيما يعتقده هو مكفرا - [00:07:21](#)

ولهذا اكثر الناس وقوعا في التكفير اهل البدع واهل الاهواء لان التكفير عندهم ابناؤه على اصولهم لا على دين ربهم جل وعلا السبب الثاني من اسباب التكفير الكلية الهوى والحكم بالظن - [00:07:45](#)

وهذا من اعظم اسباب الضلال ومن الضلال التكفير بغير وجه حق ويحكم على غيره بانه كافر بمحض هوى نفسه او اتباعه لظنه وقد سير الله جل وعلا الهوى الها يعبد من دون الله - [00:08:07](#)

افرايت من اتخذ الهه هواه واذله الله على علم وختم على سمعه وعلى بصره اذا التكفير اذا جاء من جهة الهوا فانه يورث ماذا؟ الظلم والتكفير اذا جاء من جهة اتباع الظن فانه بغير علم - [00:08:28](#)

وهذا من اعظم اسبابه عند اهله ولهذا اكثر المكفرين غيرهم من هم؟ الجهال متبع الاهواء وهو اعني التكفير بغير وجه حق. وسيلة العاجز المسكين التي يبرر بها عجزه وكسله وجهله - [00:08:50](#)

السبب الثالث من اسباب الكلية التكفير تقليد طوائف الضلال الذين يكفرون مخالفينهم عند ادنى مخالفة فعامة اهل البدع والضلال من الطوائف والفرق شعارهم تكفير مخالفينهم عند ادنى مخالفة الخوارج من فعل ذنبا كفر - [00:09:13](#)

الروافض من لم يوالي عليا ويعتقد امامته فقد كفر ولهذا يقولون وهذه من عقائدنا المتفق عليها ان من امن بالله وبرسوله وباليوم الآخر ولم يؤمن بان عليا هو الامام المعصوم بعد رسول الله فهو كافر - [00:09:40](#)

خالد بن خالد في نار جهنم وهذا مبناه على الاشياء الثلاثة على الهوى بالظن وعلى الجهل بدين الله وعلى تقليدهم لهؤلاء الطوائف الجهمية والمعتلة كفروا اهل السنة لانهم اثبتوا لله الاسماء والصفات - [00:09:57](#)

والمشبهة والممثلة كفروا اهل السنة لانهم لم يشبهوا الله كما يفعلونه هم يمثلونه بخلقه التكفير الان للاسف يسمى عند الناس بغير اسمه يسمى عند بعض الناس امر بالمعروف ونهي عن المنكر - [00:10:20](#)

وهو تكفير بغير وجه حق يسمى عند بعضهم الاخرين جهادا بالقول وباللسان وهو تكفير بغير وجه حق وهذا لانه ركب مركب الجهل مركب الهوا ومركب اتباع الظنون حتى ان هؤلاء المكفرين غيرهم بغير علم وش يقولون؟ ايه فلان - [00:10:41](#)

سافر يقصد كذا وكذا تناولوا حتى دخلوا في مقاصد قلبه. فنازعوا الله جل وعلا علمه بما تكنه الصدور ولا يعلم السر واخفى وعلم الغيب وما تكنه الصدور الا ربها جل وعلا - [00:11:02](#)

التكفير نوعان تكفير مطلق وتكفير معين المطلق يأتي بيانه بضوابطه ان شاء الله تكفير للمعين فلان ابن فلان كافر اشترط له العلماء شروطا وموانع اذا اجتمعت هذه الشروط والموانع حكم من من خلالها باجتماعها - [00:11:21](#)

اجتماع الشروط وانتفاء الموانع على هذا المعين بانه كافر فان تخلف شرط واحد او مانع واحد لم يصح الحكم بتكفيره عينا وهذه الشروط والموانع قد تنوعت عليها عبارات اهل العلم - [00:11:46](#)

والعلماء عنوا بهذا الباب في كتب الفقه كتب الحديث في الشروح وفي كتب العقيدة في كتب الفقه ثمة باب في كتاب الحدود يسمى باب حكم يسمى باب حكم المرتد وكذا في كتب الشروح شروح الفقه - [00:12:06](#)

الحديث يروح القرآن التفسير وعني بها العلماء في باب العقيدة كما قال الطحاوي رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحل هذه الشروط والموانع تجتمع بتنوع كلام العلماء والشرح والفقهاء على اربعة شروعات يقابلها اربعة موانع - [00:12:28](#)

اربعة شروط يقابلها اربعة موانع. الشرط الاول العلم ان يقع في المكفر له الكفر الاكبر عالما به والمانع ما هو ضد العلم هو الجهل فاذا وقع في الكفر جاهلا هل يكفر - [00:12:57](#)

اذا وقع في الكفر جاهلا فانه لا يكفر لان العلم لم يقد عليه والحجة قيامها بالعلم اذا الشرط الاول ان يقع في الكفر وهو عالم ان وقع فيه جاهل فالجهل مانع من تكفيره بعينه. نعم نحكم على الفعل بانه - [00:13:19](#)

كفر لكن هو المقارن له ان كان جاهلا لا يحكم عليه بانه والعلماء فصلوا ما هي الاحوال والظروف التي يعذر فيها هذا بجهله او لا يعذر فيها بجهله مما هو مبسوط معلوم في موضعه - [00:13:45](#)

الشرط الثاني من شروط تكفير المعين ان يكون مكلفا نقول التكليف والتكليف بالبلوغ وبماذا وبالعقل اذا المانع ما هو عدم التكليف لان الله رفع الحرج عن هذه الامة حتى تكلف - [00:14:07](#)

ان الله رفع الحرج عن من رفع القلم عن ثلاثة كما في السنن عن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يفريق وعن النائم حتى يستيقظ لو دخل عليكم واحد الان - [00:14:30](#)

وقال لكم ترى يا جماعة اسمعوا انا رسول الله اليكم ادعى النبوة ادعاء النبوي وش حكمه اكبر مخرج من الملة على طول او ننظر ان كان هو بزر صغير ما بلغ - [00:14:44](#)

فان هذا لا يوجب تكفيره بعينه مع ان ما ادعاه كفر اكبر لكن انتفى تكفيره بعينه لانه ماذا لانه لم يبلغ. نعم يؤدب ويعزر ويعلم يليق به ويناسبه طيب اذا كان بالغ - [00:15:03](#)

لكن كما يقال مجنون واكثر من يدعي النبوة المجانين اكثر من يدعي النبوة المجانون اه المجانين ادعى انه نبي الله اليكم تسوون فيه نحكم عليه بانه كافر بعينه لأ نسوي فيه - [00:15:24](#)

نوديه للطايف ليه ابرد له وزيلاه يعني مستشفى الامراض العقلية في الطائفة وفي غيره لان هذا مجنون اذا عدم التكليف مانعا من اين؟ من تكفيره بعينه. فلا بد ان يكون مكلفا - [00:15:48](#)

تكليف مناطه على امرين للبلوغ والعقل التي يعبر عنها بعض العلماء بسلامة الادوات الشرط الثالث من شروط التكفير الاختيار ان يقع في الكفر الاكبر مختارا وضد الاختيار ايش الاكراه فان وقع في الكفر مكرها - [00:16:08](#)

فان الكفر فان الاكراه مانع من موانع التكفير لقول الله جل وعلا في اية سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا - [00:16:34](#)

ولهذا نزلت الاية في قصة من عمار ابن ياسر رضي الله عنه لما حمله المشركون شدة تعذيبهم اياه على ان يسب رسول الله فسيبه وظن انه كفر فنزلت هذه الاية في حقه - [00:16:53](#)

اما بلال لما بلال بن رباح رضي الله عنه لما حمل على الكفر ابي ان يقول الكفر وابي ان يسب رسول الله واذا اشتد عذابهم عليه قال احد احد فاغاظهم ذلك جدا - [00:17:14](#)

انزل الله في شأن عمار وامثاله من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا والاكراه لا بد ان

ننتبه لا يكون الا بالقول - 00:17:29

ان يكره على قول الكفر ان يسب الله يسب رسوله يسب الدين ويكون ايضا بالفعل في قول جمهور العلماء ان يكره على فعل الكفر كأن يكره على ذبح لغير الله او سجود لغير الله او - 00:17:46

او وطى او اهانة للمصحف وبول عليه فهذا وان كان كفر اكبر لكن صاحبه لا يكفل لانه مكروه ولا يكون الكفر بالاكراه عليه بالفعل بالنية في القلب فان النية لا مجال لها ولا يدان لاحد - 00:18:06

عليها ولهذا لا يقع الاكراه في القصد بالقلب قالوا في الاكراه بالفعل اذا كان له مناص غير الفعل هذا فانه يلوذ الى هذا المنص اما ان يؤول او يتأول كما - 00:18:27

اول يحيى بن معين وجمع من ائمة الحديث لما حملة المأمون على القول بخلق القرآن قالوا نقول ان القرآن والتوراة والانجيل والزبور هذه مخلوقة. و اشاروا الى اصابعهم تأولوا وتخلصا من هذا ذكره - 00:18:49

الشرط الرابع من شروط التكفير المعين ان يقع بالكفر قاصدا من يقصد ذلك وضد القصد الخطأ والتأويل فاذا وقع في الكفر مخطئا او متأولا فانه لا يكفر بعينه وان كان ما وقع فيه يسمى كفر اكبر - 00:19:11

اذا لابد ان يكون قاصدا لذلك ويخرج من من اه القصد مانع ايش؟ الخطأ والتأويل دليله لذلك الرجل كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي اضل راحلته في فلة من الارض وعليها طعامه وشرابه - 00:19:38

وطلبها فعجز عنها فلما انقطعت حيلته اسد ظهره الى الى جذع شجرة ينتظر الموت وغفت عيناه فلما افاق واذا يتدلى امام عينيه فقام من شدة الفرح واخذها وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك - 00:20:00

اخطأ من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك. كفر ولا ما هو بكفر كفر اكبر لكن هذا ما كفر به لانه اخطأ ما قصد والحق العلماء بالخطأ التأويل ان يتأول ذلك - 00:20:23

لشبهة وردت عليه في دليل من الكتاب او السنة فانه لا يكفر بذلك ولهذا لم يكفر العلماء العلماء الاخرين الذين نفوا علو الله على على عرشه لان عندهم شبهة مع ان نفي العلو نفي علو الله على خلقه - 00:20:41

ماذا اكبر لكن لما وقع فيه جمع من اهل العلم متأخرين بسبب التأويل الذي هو في الحقيقة نوع من انواع التحريف كان هذه كانت هذه الشبهة مانعا من موانع تكفيرهم بعينهم - 00:21:02

وظللوا بنفيهم علو الله ولم يكفروا لذلك لوجود هذه الشبهة بهذا المانع شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من اعظم العلماء المتأخرين الذين اتهموا بتكفير المسلمين اعظم من اعرف - 00:21:19

واكثر من اعرف من علماء المسلمين في القرون الثلاثة المتأخرة اتهم بالتكفير تكفير المسلمين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمتهم له هم مناوئوه وخصومه واعدائه خصوصا من طائفتين من القبورية ومن الروافض - 00:21:38

اتهموه بانه يكفر المسلمين شيخ الاسلام من اشد الناس تحريا وتحزنا من هذا الامر ولهذا استفاض عنه في كتبه انه قال من عرف التوحيد وتركه عرف التوحيد وتركه او عرف الكفر - 00:21:58

ووقع فيه غير مكروه فانه اذا اناطه بماذا؟ بشروطه بالمعرفة التي هي العلم وبعدم الجهل ولكن هذه دعاية من من الشائئين المحذرين المناوئين للشيخ ودعوتهم لينفروا الناس منه التكفير يا اخواني - 00:22:19

له ضوابط يمكن تبلغ ضوابطه ضابطا او ثلاثة عشر ضابطا او اقل او اكثر تأتي منها بما يسره الله جل وعلا مع التوضيح اليسير لها والا مظنتها في كتب العقيدة - 00:22:45

والردود على المخالفين اول هذه الضوابط ما اتفق عليه اهل السنة والجماعة رحمهم الله لما قالوا ان التكفير حكم شرعي محض خالص مرده من الله جل وعلا في كلامه القرآن - 00:23:05

والى نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان اذا التكفير حكم شرعي ليس وصف وسب للانسان اذا لم يشتهي احدا او كرهه او زعل عليه لو كان في نفسه غضاضة عليه - 00:23:24

له حكم شرعي لا يتلاعب فيه ولا يتجاوز قدره ومردّه الى الله والى رسوله ليس الى التشهي والهوى وسوء الظن وسوء الفهم وسوء الطوية واتباع الاحزاب والجماعات مرد التكفير الى حكم الله وحكم رسوله - [00:23:47](#)

خلاصة ذلك ان نقول من كفرهم الله ورسوله جنسا نكفرهم وهذا يسمى عند العلماء بالتكفير المطلق ممن كفرهم الله ورسوله جنسا جنس اليهود النصارى جنس المشركين والمجوس والصابئين عباد الهياكل - [00:24:11](#)

والوثنيين والمشركين والكافرين هؤلاء يكفرون جنسا ولا كرامة النوع الثاني من كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ولا لا فرعون وابليس وابو لهب وابي لهب ان الله ورسوله فان الله كفرهم - [00:24:31](#)

وزوجته حمالة الحطب امرأته لما كفرهم النبي عليه الصلاة والسلام عينا ابو جهل امية بن خلف وامثالهما نكفرهم باعيانهم ولا نبالي لو قال لكم واحد لا يا جماعة ترى فرعون ما هو بكافر - [00:24:58](#)

يقولون له هذا رد على الله وعلى رسوله لو قال ابليس ما هو بكافر ترى عرف ربه هذا مثل من يقول الان ان اليهود والنصارى غير كفار انها دياناات إبراهيمية سماوية وانهم اخوانا - [00:25:16](#)

فان عدم تكفيرهم اعتراض على الله ورسوله. ولهذا مرنا في نواقض الاسلام النقد الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر. ليه؟ لانه اعترض على حكم الله - [00:25:33](#)

حكم رسوله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء بالتكفير النوع الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا اي بوصف اذا اتصفوا به من قول او فعل او اعتقاد كفروا مثل من؟ المستهزئ بالله ورسوله واياته - [00:25:51](#)

والله جل وعلا يقول يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قولوا استهزئوا ان الله مخرج لا تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب - [00:26:11](#)

طائفة اذا حكم الله عليهم بماذا؟ بالكفر لما قام بهم وصف الاستهزاء في السنة قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل - [00:26:37](#)

على محمد اذا صدق الكاهن والعراف المدعي لعلم الغيب قد كفر بما انزل على محمد وهذا كثير اعني الاوصاف التي حكم الله عز وجل على من اتصف بها من قول او فعل - [00:26:52](#)

او اعتقاد انه يكفر من الضابط الثاني ان الكفر له شعب وله مراتب ودركات متفاوتة اعظمها واشنعها النفاق الاكبر ولهذا صاحبه في الدرك الاسفل من النار الكفر له شعب متفاوتة ودركات كثيرة - [00:27:11](#)

كذلك الايمان له شعب ودرجات هناك ايمان ناقص وهناك ايمان ماذا كامل الضابط الثالث ان الكفر يكون بالقلب الاعتقاد ويكون باللسان ويكون بالفعل مثال الكفر بالقلب انكاره ما جاء عن الله - [00:27:40](#)

لو اعتقد في قلبه ان الصلاة غير واجبة مع علمه بها كفر وهذا الجحود شيء فلاترضه الله لو اعتقد في قلبه ان الرسول ما هم رسل من عند الله ان هذا كفر - [00:28:09](#)

ويكون باللسان سواء بسبب الله سبب الرسول سبب الدين البعض يلعن ربك يلعن دينك وهي للاسف دارجة عند فئات من المسلمين ولا حول ولا قوة الا برب العالمين او استهزاء بالله او برسوله او بدينه - [00:28:25](#)

هذا كفر باللسان او دعاء لغير الله يا فلان مدد يا سيدي فلان ادركني اغثني وهو ميت غائب غير حاضرا هذا شرك الدعوة ويكون الكفر ايضا بالفعل العمل كمن يذبح لغير الله - [00:28:46](#)

او يسجد لغير الله فان هذا كفر بالفعل ومنه مثله الاعراض عن دين الله بالكلية او العمل بدين الله بالكلية وانا مسلم فقط بلا اله الا الله يترك العمل كله - [00:29:06](#)

هذا كفره كفر اكبر الضابط الرابع ان نعلم ان الكفر نوعان كفرن اصغر كفر اكبر الكفر الاصغر كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج من الملة والكفر الاكبر اخرج من الملة - [00:29:25](#)

كذلك النفاق. نفاق عملي اصغر الاربع التي جاءت في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه المخرج في الصحيحين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:29:46](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان في رواية واذا خاصم فجر هناك النفاق الاعتقادي الاكبر كذلك الفسق هناك اصغر واكبر والظلم اصغر واكبر الكفر الاكبر والنفاق الاكبر والظلم الاكبر والفسق الاكبر - [00:30:03](#)

يترتب عليه خمسة انواع من الوعيد اولها انه محبط للعمل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الله جل وعلا لا يغفره لصاحبه اذا مات عليه ولم يتب منه - [00:30:31](#)

قال جل وعلا في ايتين النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما ذلك لمن يشاء. ثالثا ان صاحبه مخلص في النار اذا مات على هذا الاكبر كفرا او نفاقا او فسقا او ظلما - [00:30:54](#)

مخلص في النار لان الكافر المشرك اكبر وشرك اكبر وظلم اكبر ونفاق اكبر وفسق اكبر مخلص في النار ثالثا او رابعا ها الاول وشو لا في وعيد الكفر الاكبر والشرك الاكبر والظلم الاكبر - [00:31:17](#)

الاول وشو؟ محبط للعمل. ثاني لا يغفره الله. ثالثا يخلص صاحبه في النار ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت يحبطن عملك عملا ولا تفنن من الخاسرين رابعا انه مخرج من الملة. الشرك الاكبر والكفر الاكبر - [00:31:45](#)

والنفاق الاكبر والظلم الاكبر والفسق الاكبر مخرج من الملة يخرج صاحبه من ملة الاسلام الى الى غيرها خامسا انه يذهب عصمة الدم والمال قدمه لا يكون معصوما برده وماله كذلك - [00:32:07](#)

اما الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر والظلم الاصغر والفسق الاصغر فهو ضد ذلك لانه كبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يذهب الايمان ولا يخرج من الملة ولا يذهب عصمة الدم والمال ولا يحبط - [00:32:27](#)

جميع العمل الا العمل الذي صاحبه وصاحبه تحت مشيئة الله في المغفرة ما سبق بالاكبر الضابط الخامس من ضوابط الكفر من ضوابط التكفير ان هناك علاقة بين الكفر الاكبر والشرك الاكبر - [00:32:46](#)

يسمى العلماء علاقة عموم وخصوص فالكفر اعم من جهة نفسه الشرك اخص ولهذا كل شرك كفر وليس كل كفر شرك الشرك يسمى كفرا الاكبر حيث جعل مع الله شريكا فالشرك اضيق دائرة - [00:33:07](#)

واوسع دائرة ما هو الكفر ولهذا الله عز وجل كافر سب الدين والمستهزئ والساحر ولا يقال في حقهم انهم مشركون المصدق بالسحر كافر المصدق بالكهان كافر ولا يقال انه مشرك بهذا الاعتبار - [00:33:30](#)

طيب اذا عرفنا هذا ليش فرقنا بين الكفر الاكبر والشرك الاكبر ليش فرقنا بين الشرك الاكبر والكفر الاكبر والشرك الاكبر. والكفر الاكبر والكفر الاصغر لانه وردت ذنوب وكبائر سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وشركا ولم تبلغ حد الشرك الاكبر - [00:33:55](#)

مثاله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا شرك اصغر مثاله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لا يعد قتال المسلم لاختيه المسلم من الكفر الاكبر الا اذا علمنا انه استحلال ذلك - [00:34:21](#)

في قلبه فيكون هذا من الكفر قلب بالاستحلال. اذا صرح به بلسانه او بفعله فعليه يعني ان يكتبه كتابة مثلا الضابط السادس ان الكفر في الكتاب والسنة يأتي معرفا بال ويأتي منكرا - [00:34:39](#)

وهذا الضابط ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الاقتضاء فاذا جاء الكفر الكتاب والسنة معرفا بال ان المراد به الكفر الاكبر مثاله ومن يتبدل الكفر بالايمان كفر معرف بال - [00:35:01](#)

سؤال هنا هي الاستغراق الكفر او العهدية الكفر التي تعهدونه مثاله ها بين الرجل والشرك في رواية بين الرجل والكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فقط من تركها فقد كفر - [00:35:20](#)

هذا هذا الدالين على ان الكفر اذا جاء معرفا بالف هو الكفر الاكبر فاذا جاء الكفر في الكتاب والسنة منكرا من غير تعريف الغالب فيه انه الكفر الاصغر في باب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:35:43](#)

طيب ما الجواب على حديث المرأة التي خالعت زوجها قال فاني اكره الكفر في الايمان الكفر هنا بال ليست الاستغراق وانما العهدية تقصد بها كفران العشير اكره ان اكفر عشيري في هذا الايمان - [00:36:04](#)

علم بالسياق ان مراد بالكفر هنا ما هو الكفر الاصغر والهنا ال العهدية ليست ال الاستغراقية وقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان الكفر هنا بالاستغراقية فهل معرفة بالف هو الكفر الاكبر - [00:36:23](#)

الظابط ان اهل السنة والجماعة رحمهم الله يعظمون لفظ التكفير جدا ليه لانه حكم شرعي محض ويعظمونه جدا ولانه يترتب عليه ماذا ازهاق النفوس واستحلال الاموال والدماء ويعظمون هذا اللفظ جدا ويدروونه عن صاحبه بادنى شبهة - [00:36:41](#)

لان لفظ الكفاء وصف التكفير يتوجب اقامة الحد والحد في شريعة الاسلام يدرأ بادنى شبهة لقوله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود الشبهات ولهذا قالوا ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:37:10](#)

اما اهل البدع من الخوارج والوعيدية والروافض والمعتلة واضرابهم فيكفرون عند ادنى مخالفة لمذاهبهم ومذاهب جماعاتهم وفرقهم وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:32](#)

من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا لان اهل السنة يعظمون لفظ التكفير جدا ولانه حكم لله عز وجل الضابط كم التاسع الثامن التاسع - [00:37:52](#)

ها ها الثامن يلا عدوها علي ها الحكم الشرعي محض ها ها هناك علاقة بين الشرك الاكبر والكفر الاكبر ها معرفا بال او منكرا ان اهل السنة يعظمون لفظ التكبير جدا. اذا الباقي الان وشو - [00:38:17](#)

الثامن اني خابر خابر العجلة ما هي بزيئة الثامن ان اهل السنة رحمهم الله يفرقون بين الكفر المطلق والكفر المعين المطلق من فعل كذا فهو كافر من دعا غير الله فهو كافر من سجد لغير الله فهو كافر - [00:38:59](#)

من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. كما قال ابو حماد يا سليمان ابن سليمان محمد ابن زيد اذا هذا كفر معين كفر مطلق. يفرقون بين الكفر المطلق والكفر المعين. فلان فلان بعينه كافر ولا ما هو بكافر - [00:39:23](#)

لا يلزم من الاطلاق بان من قال كذا كافر ان المعين يكون كافرا حتى تجتمع الشروط الاربعة السالفة الذكر وتنتفي الموانع الضابط التاسع وهو ضابط مهم يا اخواني ان هناك فرقا - [00:39:43](#)

بين تعيين الكفر الاكبر وتعيينه من خلال ماذا الكتاب والسنة لا من خلال ما ننتهي نحن الكتاب والسنة واجماع ثم تكفير مقاري في هذا الكفر الاكبر بعينه اذا المرحلة الاولى - [00:40:02](#)

تعيين ان هذا الذنب كفر اكبر مرده الى الكتاب والسنة واجماع المسلمين المرحلة الثانية ان المقارن لهذا الكفر كافر بعينه انتفاء الشروط وانتفاء المأوى باجتماع الشروط وانتفاء الموانع المرحلة الثالثة - [00:40:24](#)

انه اذا حكم على الانسان بانه كافر بعينه واقيم عليه حد الكفر لا يقطعون بان هذا في النار مثال ساحر السحر وش حكمه اكبر من اين اخذناه؟ من القرآن والسنة - [00:40:42](#)

اقيم الحد على على الساحل المعين حكم عليه بالكفر معينا فاقيم عليه حد الردة وقتل لما اجتمعت الشروط فيه وانتفت الموانع هل يحكم على هذا الساحر بعينه بانه في النار - [00:40:58](#)

لانا لا ندري ما الذي ختم الله له بينه وبين الله ولا نقطع بانه في النار وانما نقول ان مات على كفره فهو في النار لما نقطع به فلا لان هذا مبناه على الدليل - [00:41:12](#)

الذي يأتي بالكتاب او السنة الظابط العاشر ان هناك فرق بين التكفير المطلق ومطلق الكفر مطلق الكفر التكفير المطلق التكفير المطلق مثل قول العلماء من دعا غير الله فقد كفر - [00:41:28](#)

من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر التكفير المطلق هذا يسمى كفر مطلق مطلق الكفر غير ذلك انه يطلق على عموم الذنوب ولهذا اهل العلم يعظمون هذا الامر وهذا الوصف جدا كما تجدونه في كتبه - [00:41:54](#)

اذا علمنا هذا من الذين لهم ايقاع الكفر على المسلمين على غير المسلمين العلماء علماء الشريعة والقضاة فهذان الصنفان مناط بهما

تكفير الناس باعيانهم لان اقامة الحجة والحكم على المعين - 00:42:18

وعلى غيره ومراعاة شروط التكفير المعين ومراعاة الموانع في انتفاؤها فهذه وظيفتهم اما عامة المتدينين وعوام المسلمين وشبابهم وطلاب العلم منهم او الدعاة لا يجوز لهم المجازفة والمخاطرة في هذا المزلق الخطير - 00:42:45

غاية ما عند هؤلاء من متدينين وشباب المسلمين ودعاتهم ومتعلميهم ان يبينوا الحجة ان قدروا على ابانتها ويكشف الشبهة ان قدروا على كشفها وازالتها اما اقامة الحجة والحكم من خلالها على هذا بانه كافر. وقد قامت عليه الحجة او لم تقم - 00:43:10

وزالت عنه الشبهة او لم تزل وعذر او لم يعذر فهذه وظيفة من وظيفة العلماء والقضاة الظابط اه الثاني عشر ان من قارف ناقضا من نواقض الاسلام ونواقض الدين القولية او الفعلية والاعتقادية - 00:43:33

واقيم او اقيم عليه حد الردة ومات على هذا الناقض عينا لا نحكم عليه بعينه بانه في النار خالدا مخلدا فيها لاننا نجهل ما هي الخاتمة؟ التي ختم الله عز وجل له بها - 00:43:57

يحتمل انه تاب بينه وبين الله ونحن ليس لنا الا الحكم بالظاهر لكن نقول فلان اذا مات على هذا الكفر او على هذه الردة فهو من اهل النار. فهذا الحكم معلق بشرطه - 00:44:18

الظابط الثاني عشر ان نقول ان القاعدة في التعامل مع الناس هو بالظاهر لا بالباطن ليه لان الباطن ليس لنا اليه سبيل واما الظاهر فهو الذي اناطنا الله عز وجل وكلفنا بالحكم من خلاله - 00:44:34

فنحن متعبدون تعبدنا الله جل وعلا ان نتعامل مع الناس ظواهر اعمالهم سواء كانوا مرتكبين لنواقض الاسلام والدين قول البدع او الفسق اما بواطن الامور ليست لنا ولهذا يا اخواني قال سفيان الثوري - 00:44:54

سفيان ابن سعيد الثوري الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر واما سرائرهم فالى الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام كيف عامل المنافقين والنفاق واشد دركات الكفر قبل من المنافقين على نيتهم اليس كذلك - 00:45:17

واوكل سرائرهم وبواطنهم الى الله في غزوة غزوة تبوك الذين جاء من من المنافقين يعتذرون المعذرون من الاعراب اكثر من ثمانين قبل النبي وسلم على نيتهم واعذارهم في الظاهر واوكل بواطنهم وسرائرهم الى الله عز وجل - 00:45:37

المنافقين صلى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام حتى جاء النهي على عنه عن ذلك في قصة عبد الله ابن ابي سلول ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:45:58

فنحن نحكم على الناس بالظاهر اما الباطن فليس الينا فاذا وقع منه الكفر بالظاهر او صرح بما اكنه بصدرة وقلبه في الظاهر كان عندئذ مناط العلما والقضاة في الحكم عليه - 00:46:15

وكذلك ما يختم له في حاله بينه وبين الله الظابط اه وهذي القاعدة في معاملة الناس حسب ما يظهر منهم قاعدة مسددة ليس خاصة في الكفر فقط في الكفر والبدعة والفسق - 00:46:31

الان يأتيانا من يسألنا كثيرا وش حكم الروافض وش حكم الخوارج وش حكم الجهمية وش حكم الفلاسفة والمعتلة والمعتزلة وش حكم القبورية لا تأخذ الاحكام على الطائفة والفرقة بعمومه طبقه على المعينين - 00:46:48

قل عامل الناس كما يظهر منهم اذا اظهر لك الانسان انه يدعو غير الله هذا كفر اكبر سواء كان من اقرب الناس لك او ابعد الناس عنك اذا كان هذا يظهر سب الصحابة - 00:47:10

او اعتقاد ان القرآن محرف او ان الله ليس له اسمى ولا صفات او انه ينفي قدر الله او يشبه ويمثل صفات الله بصفة خلقه. فهذا تعتقد انه كفر سواء كان قريبا او بعيدا - 00:47:26

لئلا يأتيانا ما يسمى التكفير على الهوية والقتل على الهوية والبطاقة كما عند بعض الناس من من فرط جهلهم شنآنهم لمخالفهم الظابط ها الثالث عشر ونختتم به ان نواقض الاسلام ونواقب الايمان الموجبة للكفر والردة - 00:47:41

من جهة العذر بالجهل والتأويل بها نوعان ونوع من نواقض الايمان والاسلام لا يحتمل العذر بجهل صاحبيه كمن يجحد من وجود الله وهم الملاحدة او يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم كما عند المشركين - 00:48:10

لو قال لك واحد والله انا اجحد الله تراي انا جاهل انا معذور بالجهل نقول تشذب ما انت معذور بالجهل لان هذه المسائل من الوضوح والبيان ما لا يعذر مدعي الجهل فيها بعذره بادعاء الجهل - [00:48:33](#)

النوع الثاني ما يحتمله الجهل والتأويل ان يجحد شيئا مما جاء به الرسول او يبغض شيئا مما شرعه الله عز وجل هذا قد يعذر صاحبه بجهله او بتأويله هناك من المسائل ما هو متردد بين الاول والثاني - [00:48:52](#)

بينما يحتمل العذر به وبينما لا يحتمل العذر به مثل من سب الله او سب رسوله او سب قد يكون في مجتمع مثل مجتمعنا ها هنا في بلادنا المملكة العربية السعودية - [00:49:16](#)

وامثالها مما فشى فيها العلم واشتهر ان من سب الله كافر فلو قال انا والله جاهل يقول لا معصي فان الجهل تدعيه لتعذر عن اقامة الحد عليك او الحكم عليك - [00:49:34](#)

اما اذا فشى في بلاد وهذا موجود للاسف عند بعض المسلمين يفسحوا بينهم سب الله وسب الدين يلعن ربك يلعن سماك العن دينك ونقول سب الله عز وجل كفر اكبر في نفسه - [00:49:50](#)

وانت في نفسك وانت في نفسك تجتمع فيك الشروط وتنتهي منك الموانئ ان اجتمعت الشروط فهذا اكبر بعينه بمعنى انه يعذر ولا ما يعذر يختلف بحسب الاحوال فان كان يعلم ان هذا كفر اكبر واتاه فهذا لا يعذر وان كان ما يعلم لكثرة فشوه وكثرة امساسه عندهم فهذا يكون كفر اكبر في - [00:50:05](#)

القول لكن المعين يؤدب تأديبا يعرفه القاضي منه هل هو معذور بجهله ولا غير معذور بجهله؟ يترك هذا الامر للقاضي للمعين بحد ذاته هذه ايها الاخوة هي اهم ضوابط التكفير - [00:50:34](#)

وقبلها اه ذكرنا اسبابه وشروطه الاربعة وموانعه الاربعة وخطره ومعناه نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:50:53](#)

سؤال هذا ايضا تكرر هل ما يحصل ما حكم ما يدعى اليه الان من اقامة المظاهرات الاعتصامات خصوصا نسمع عن اقامة المظاهرات يوم الجمعة القادمة المملكة العربية السعودية سمعتم او ربما - [00:51:13](#)

تبي تسمعون اليوم بيان صادر من هيئة كبار العلماء في هذه المسألة ان الهيئة اجتمعت واصدرت بيانا هذا اليوم يوم الاحد الاول من شهر ربيع الثاني حول هذا الموضوع الذي كثرت الدعاية له في وسائل الاعلام والانترنت - [00:51:43](#)

واليوتيوب والفوسبيك وغيرها اصدرت بيانا بان اقامة المظاهرات والمسيرات والاعتصامات انه نوع من اين؟ من كبائر الذنوب. ويفضي الى شق عصا الجماعة والخروج على ولي الامر وانها وسيلة غير مشروعة - [00:52:06](#)

من وسائل التعبير والتناصح والمناصحة التي جعلها الله للمسلمين بعضهم مع بعض. وجعلها حقا لولي الامر على عامة المسلمين هذا البيان صدر سينشر ويذاع في وسائل الاعلام كافة المكتوبة والمرئية والمقروءة - [00:52:32](#)

والحمد لله قطعت جبهة قول كل خطيبي هؤلاء هم كبار علمائنا الذين امرنا بان نرد الامر اليهم واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:52:53](#)

يعني العلما منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:53:09](#)